

التفضيلات الجمالية لأطفال الروضة للكتب المصورة «اختيار الكتاب من خلال صورة الغلاف»

نادية أحمد إبراهيم الجديدي وداليا عبد الواحد محمد محمد

قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

الملخص

يمكن تشويق الأطفال وجذبهم للتفاعل مع الكتب بناء على ما تعرضه أغلفتها من صور جذابة. ويهدف البحث الحالي إلى وصف وتفسير طبيعة التفضيلات الجمالية لأطفال الروضة للكتب المصورة، وقدرتهم على انتقاء الكتب من خلال الحكم على أغلفتها المصورة.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، وتم إجراء مسح للكتب والقصص المصورة الخاصة بأطفال الروضة، وانتقاء (12) كتاباً منها وفقاً لمعايير محددة، واختيرت الكتب وفقاً لثلاث فئات هي (الكتب المجردة، والتمثيلية، والمجسمة)، واستخدم أسلوب المقابلة الفردية لتسجيل وتحليل استجابات الأطفال. وطرحت خلال المقابلة تساؤلات معدة بشكل يساعد على استثارة الطفل للكلام والتعبير الحر، وتم التطبيق على عينة من أطفال الروضة من (3-6) سنوات، من أطفال المستوى الأول والثاني والثالث رياض أطفال، وبلغ حجم العينة (297) طفلاً.

أشارت النتائج إلى تفضيل الأطفال للقصص براقية الألوان والبارزة التي يمكنهم تحسسها، وينجذبون إلى الأغلفة ذات الألوان المشبعة التي تتضمن مشهداً تمثيلاً، والتي تتضمن صوراً مألوفة، وجميع الأطفال يفضلون الكتب ذات الرسوم المجسمة سواء المجردة أو التمثيلية، كما خرج البحث بمنتج يحمل مواصفات القصص التي يفضلها الأطفال، وصممت تلك القصص بناء على معايير الأطفال الجمالية.

ويوصي البحث أن يكون الكتاب خبرة جمالية بقدر ما هو خبرة فكرية، كما يجب السماح للأطفال بالحصول على مجموعة متنوعة من الكتب الجمالية المفضلة لهم وليست المفضلة للكبار، كي يمكن جذب الأطفال للكتاب، وبالتالي إلى القراءة والكتابة، ورفع شعار «لا للكتب القبيحة».

الكلمات المفتاحية: تصميم الكتاب، غلاف الكتاب، القصص المصورة.

المقدمة

يشير غلاف الكتاب اهتمام الأطفال ويشوقهم إلى رؤيته والاطلاع عليه، فالغلاف بما يحمله من صور براقية مصدر جذب للأطفال، فما يوجد بداخله غير مهم بالنسبة لهم الآن، وهذه المعلومة ليست قاصرة على الأطفال فقط بل الكبار أيضاً يجذبهم الغلاف. فكثيراً ما نقارن بين أغلفة الكتب، فلا يجب أن نلوم الأطفال بقول «لا تحكم على القصة من الغلاف»، فالغلاف بالنسبة للطفل هو البوابة الجذابة لما بالداخل، وهو طريقنا لجذب الطفل لثقافة القراءة والكتابة.

والكتاب يمكن أن يكون معلوماً مصوراً أي لا يحمل قصة بالمعنى المفهوم ولكن قدراً من المعلومات في أي مجال، ولكن الرسوم التوضيحية على غلافه تجذب الطفل على الأقل لكي يمسك به ويتصفحها، فالطفل هنا لا يستطيع القراءة فما يجذبه هو الرسوم الموجودة على الغلاف، وكذلك

الرسوم التوضيحية الموجودة على الصفحات فتحدث القراءة البصرية للرسوم والرموز والصور، ويخرج منها بمعنى خاص به، وكلما كانت تلك الرسوم أو الصور جذابة ومعبرة، فسوف يستمر التعلق بالكتاب، وسوف يطلب مشاركة الكبار لحل شفرات ورموز الكلام الموجود على الصفحات لاحقاً. وهنا يمكننا تثقيف الطفل وتعليمه من خلال الصورة قبل الكلمة، فأكثر ما نريده من الكتاب، أن نجعل الطفل متحمساً حول موضوعه، ويكن له عاطفة ما، ولا يمكنه التخلي عنه أبداً.

وتعد الصور مركزاً للفنون البصرية، فمن خلال تعلم الفنون البصرية، سوف يطور الأطفال فهمهم للسياقات الشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والتاريخية، التي تعبر عنها الصورة، التي يتم إبداعها.

ويتضمن تعلم الفنون البصرية أيضاً تطور

- ما الأسباب التي تجعل الأطفال ينجذبون نحو بعض الكتب دون غيرها؟
- كيف ندمج الأطفال في خبرات القراءة والكتابة؟

هدف البحث

وصف وتفسير طبيعة التفضيلات الجمالية لأطفال الروضة للكتب المصورة، وقدرتهم على انتقاء الكتب من خلال الحكم على أغلفتها.

أهمية البحث

- يوفر البحث للمختصين في مجال أدب الأطفال فرصاً غير عادية لفهم تفكير الأطفال، وبالتالي ينعكس على الإنتاج الأدبي (القصص والكتب) الموجه للأطفال.
- يقدم خبرات للقائمين على بناء المنهج لدمج الفنون البصرية في برامج القراءة والكتابة، وهذا في حد ذاته يقدم فهماً أعمق للأطفال، ويطور إحساساتهم وفهمهم للعالم، وهذا كله يدخل ضمن ممارسات المنهج، ودمج الكتب والقصص المصورة بشكل فعال في تجربة الطفل التعليمية.
- يقدم أفكاراً وأطروحات للمربين جديدة بالدراسة والاهتمام، حيث يكون الأطفال أكثر استعداداً للكشف عن وجهات نظرهم وتصوراتهم الجمالية، فالاختيارات تكشف اهتماماتهم.
- يتيح للخبراء في مجال اللغة فهم العمليات المعرفية واللغوية التي تحدث أثناء تعلم اللغة، واستخدامها في ضوء السياقات الثقافية.
- يثير انتباه الكُتّاب والأدباء للتركيز على اختيارات الأطفال للكتب المصورة، لتطوير ارتباطهم بالكتاب، وتنمية المهارات اللغوية؛ فوفقاً لـ (Vygotsky (1978 فإن الاستجابات الجمالية للأطفال عملية اجتماعية وثقافية، تتجلى من خلال اللغة.
- هذا النوع من الخبرات الجمالية التي يكشف عنها البحث، له آثاره على تدريب المعلمين، لتوفير الكتب التي تتمتع بجماليات لبناء خبرات تعليمية ذات مغزى ثقافي، وسد الفجوة ما بين المدرسة والبيئة الثقافية.

الصور الذهنية عند الأطفال، وهم منخرطون في أنشطة هادفة، ومبتكرة باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، والتكنولوجيا، وعمليات تنظيم العناصر البصرية. فالفنون البصرية يمكن أن تكون وسيلة للتعبير، مثيرة للمناقشات ومحفزة لها، ويمكن أن توجه وتعزز الأفكار، والمعتقدات الجديدة، كما يمكنها تعزيز التواصل والمساعدة على فهم العالم.

وكتبت (Kobrin (1988 أن الكتابة التي تشد القارئ باستمرار، هي التي تحمسه وتثقل أثارها، وتحوله للتعلم، وتضيف Kobrin: يجب أن يشعر القارئ بنبض المؤلف على الصفحات. هذا النبض يحول القارئ من اللامبالاة إلى المشاركة حتى عندما لا يفهم ما يقرأ. وكيف يمكن تحقيق ذلك بدون اقتران الكلمة المكتوبة مع الصور الإيضاحية.

مشكلة البحث

اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع البحث الحالي في إبراز أهمية جماليات الكتب المقدمة للأطفال، ومنها دراسة (Kobrin (1988 التي خرجت بقائمة عن خصائص كتب الأطفال ذكرت فيها أن تصميم الكتاب وما يحمله من ألوان ضروري جداً، كما أن تصميم الكتاب يجب أن يصبح خبرة جمالية بقدر ما هو خبرة فكرية. ودراسة كل من Slutsky and Danko-McGhee (2011) التي حددت مراحل تطور الاستجابات الجمالية للأطفال في عدة مراحل هي الشكل الخارجي للكتاب، الموضوع، التأثير، رؤية الطفل (خصائص الفنان)، الألوان، الحكم على الكتاب. ونظراً لأهمية تلك المشكلة وندرة الأبحاث على المستوى العربي في تلك النقطة فقد تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يفاضل أطفال الروضة بين الكتب/ القصص المصورة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما الخصائص الجمالية للكتب المصورة التي يختارها الأطفال؟
- ما دور صورة الغلاف في الحكم على الكتاب المصور؟
- ما طبيعة التفضيلات الجمالية للأطفال للكتب التي تستحوذ على انتباههم؟

يتطور من خلال سلسلة من الصور التي يتألف منها الكتاب (إيزاك، 2017).

والكتاب المصور يجمع بين القصد والخبرة، على أن ينقل معلومات من خلال التزاوج بين النص والصورة. وتلك المعلومات واقعية وحديثة، يمكن أن تكون موثقة، ومقدمة على نحو ملائم للطفل القارئ أو المستمع (إيزاك، 2017).
الكتاب المصور: كتاب أو قصة تزاوج بين النص والصورة، تزود الأطفال بخبرات بصرية، وتحمل معلومات صحيحة وواقعية ملائمة لمستوى الأطفال (الباحثان).

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويهدف إلى دراسة خصائص ظاهرة معينة عن طريق جمع البيانات والمعلومات حولها وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات، واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

سوف يتم استعراض الدراسات السابقة، لكي تعطي فكرة عن تفضيلات الأطفال الجمالية للكتب المصورة، واستكشاف طرقهم في انتقاء الكتب والحكم عليها، واستجاباتهم لمهارات القراءة والكتابة. فتقييم الأطفال للكتب، وسيلة لوصف أفكار الأطفال المتعلقة بالميل الجمالية، واكتشاف مفهوم القراءة البصرية.

يدور البحث حول محورين:

- استجابات الأطفال الجمالية والثقافة البصرية
- العلاقة بين تفضيلات الأطفال الجمالية ومعرفة القراءة والكتابة

أولاً: استجابات الأطفال الجمالية والثقافة البصرية

يعرف علم الجمال بأنه علم الأحكام التقويمية التي تميز بين الجميل والقيح (لالاند، 2001)، ويعرف (Eisner 2002) الجماليات بأنها الإحساس أو التصور، ويعرف (Housen 2001-2002) الاستجابة الجمالية بأنها عملية تفاعلية بين الفرد والموضوع وهي تقدير للجمال، ووصف كل من (Kinnunen and Einarsdottir 2013) الاستجابة الجمالية بأنها نمط من الخبرة أُخرجت إلى حيز

- للبحث أهمية كبيرة ليتعرف المعلمون والآباء والأمهات التفضيلات الجمالية لنوع معين من الكتب المصورة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات، ولماذا ينجذبون نحوها؟ نظراً لأن هذا سيكون بمثابة تأكيد لوجود تلك الكتب في فصولهم أو منازلهم، من أجل تعزيز وتحسين وتيسير مشاركة أفضل في مهارات القراءة والكتابة.
- تقديم تصميمات مجسمة جديدة للكتاب مبنية على تفضيلات الأطفال الجمالية من واقع الدراسات السابقة واستجابات عينة البحث، لكي يتم الاسترشاد بها لإنتاج المزيد، وتبني تلك الأفكار وإنتاجها على نطاق واسع.

المصطلحات

التفضيلات الجمالية Aesthetic Preferences:

إدراك نسبي بين الناس من جهة صحة الحواس، وحسن التمييز، ودقة الفهم، وعمق الإدراك، على اعتبار أن الجمال إنما هو بهاء التناسب وجودته في الشكل والمضمون، وتتعلق الأحكام الجمالية بالوظيفة وما تمثله من قيم جمالية (Eisner, 2002).

والتفضيلات الجمالية: مستمدة من اكتساب الموضوع الجمالي لعناصر الجمال الكامنة في الموضوع من جهة الشكل كاللذقة والجودة والتناسب والإنقان والتوافق والإيقاع المنسجم مع التراكيب والألفاظ، والصور الموحية الموشاة... لهذا يعرف كروتشه الجمال بقوله: هو التعبير الناجح، أما القبيح فهو ما كان غير جمالي أو غير تعبيرية، ويحتاج الإدراك الجمالي إلى التجربة والثقافة والعقل... في الوقت الذي يرتبط بالحواس الواعية، والمتأمل (لالاند، 2001)؛ (Housen, 2001).

التفضيلات الجمالية بالنسبة للأطفال

Aesthetic preferences for children:

انتقاء الطفل للصورة المعبرة عن العناصر الجمالية الحسية من وجهة نظره، والمستندة على العناصر الجمالية المتناغمة في الصورة (الباحثان).

الكتب المصورة Picture books:

كتب تتضمن رسوما توضيحية بها وحدة متكاملة، تزود القارئ بالخبرة البصرية، حيث تحتوي على مسار القصة والموضوع، أو مفهوم

بشكل مرضي بسبب تصميمه العام، فمن المرجح أننا نريد الاقتراب منه أكثر، وتفحصه بدقة أكبر، وهذا ينطبق على الكبار والصغار على حد سواء. بشأن الأطفال تبدأ الاستجابة الجمالية في سن مبكرة جدا، عندما يستمتع الطفل باللمس واللون في الطعام والأشياء التي يجسها، أو عندما يلمس الطاولة أو الأوراق بالألوان، فهو يستمتع بالاستجابة الجمالية بطرق متعددة من خلال الحواس. وتوضح دراسة كل من Szechter and Liben (2007) أن 95 % من المعلومات التي يتلقاها الأطفال تأتي من خلال الرؤية، واللمس والاستماع، فهذه القنوات الحسية هي المصدر الرئيس للتعلم.

وقد أثبتت أبحاث كل من Acer and Ömerodlu (2008) فوائد الاستجابة الجمالية للأطفال، وأرجعتها إلى مجموعة متنوعة من المحفزات، وبعض من هذه الفوائد تتضمن تعزيز مهارات التمييز البصري وتطور اللغة، وبالتالي المشاركة الجمالية أيا كان شكلها، فهي مهمة بالنسبة لخبرات الأطفال الصغار. كما أشار Heid (2005) إلى أن الاستجابات الجمالية للصغار تختلف عن الكبار، ومن المهم لمصممي كتب وقصص الأطفال مراعاة ذلك. ووفقا لـ Eckhoff (2006) تتجلى الإمكانيات الجمالية الفطرية للأطفال عن طريق التفاعل الاجتماعي واللفظي مع الأقران أو الكبار. وكنيجة لذلك تمكّن الباحثون من معرفة الكثير عن الأطفال الصغار. فما نعرفه عن التطور الجمالي للأطفال يأتي من البحوث السابقة المتأثرة ببيئته، وقد يستبعد البعض متغيرا مهما وهو الاختلافات الثقافية.

ومع ذلك، ووفقا لما ذكره كل من DeSantis and Housen (2009) من الناحية النظرية، فإن مراحل التطور توفر لنا إطارا للشرح الطرق التي يستخدمها الفرد في بناء فهمه للعديد من المجالات مثل العلوم، اللغة والجماليات. وقد لاحظ أيضا أن الأطفال الصغار يحكمون جماليا بناء على ما هو معروف وما يحبون، وطبيعة شعورهم نحو العمل الفني الذي يشاهدونه، والذي يصبح جزءا من سردهم المكتشف. وبمنظرة عامة على طبيعة خصائص التفضيلات الجمالية للأطفال كنتيجة لتطور الأبحاث الجمالية، نجد استمتاع الأطفال

الوجود خلال اللقاءات مع الأعمال الفنية، وذكر كل من Feldman (1973) وFreedman (2003) أن مفاهيم الجماليات الحديثة تنطوي على العلاقات الاجتماعية بين الناس من خلال الثقافة البصرية. ويشير Dewey (1934) إلى أن العمل الفني لديه مميزات جمالية تستحق أن تكون تجربة إنسانية. ويذكر أن كلمة جمالي تشير إلى تجربة تستحق التقدير، والإدراك، والاستمتاع. الجماليات إذن تشير إلى وجهات النظر، أو الطريقة التي ننظر بها، وتتفاعل بها مع التجارب، ونفهم ونقدر كل ما هو مثير وممتع ولافت للنظر.

تسير ميول الأطفال الجمالية وفق عملية تطور طبيعية، ويشير كل من Hobbs and Salome (1991)؛ Wilson (2000-2001)؛ Housen (2007) إلى أنه يمكن دفع الأطفال خلال عدة مراحل لتحسين الفهم الجمالي والفني. وتعرف تلك المراحل أكثر بالتغيرات التي تحدث للأطفال لفهم وإدراك الجمال والاستجابة له بتقدم السن. ووفقا لـ Housen (2000-2001) فإن العامل الوحيد الأكثر أهمية هو التنبؤ بمستوى التطور الجمالي من مقدار الوقت الذي قضاه الأطفال في المشاهدة، وانعكس على أدائهم الفني. ويؤكد كل من Gardner (1970, 1973)؛ Fenney and Moravcik (2002)؛ Griffin et al. (2004) أن أطفال الروضة، وبداية سنوات المرحلة الابتدائية، يستمتعون حدسيا بالأعمال الفنية إلى حد كبير، أكثر من أي أشياء أخرى، ويتشاركون جماليا مع الصور الفنية، ويركزون أساسا على اللون، والموضوعات المألوفة أو المفضلة، ومدى أهميتها، ويفضلون الأعمال زاهية الألوان، شديدة التشبع، والكثافة اللونية، ومتناقضة الألوان، فضلا عن الأنماط.

وأشارت Leddy (2002) إلى استجابات الأطفال الجمالية، بقولها: عندما يجد المرء تجربة جمالية إيجابية، يمكن القول بأنها تحدد العوامل البيولوجية، والثقافية، والوجدانية، حتى وإن كانت هناك بعض التفاهات المشتركة لما يعد جماليا (مثل رائحة الزهور، ومنظرها الجميل أو النظر لقطعة صغيرة....). ولا شك أن التجربة الجمالية تتحدد بشكل كبير من قبل الأفراد. وتشير Julie (1988) إلى أنه إذا كان شيء ما يتمتع بالجمال

به الكثير من المهارات الإبداعية مثل القصص والكتب المجسمة أو التي تشتمل على دمية متحركة. كما يفضل الأطفال الألوان الواقعية، وتظهر أكثر في تفضيلهم للصور الفوتوغرافية في تلك المرحلة. والموضوعات الغريبة أو الجديدة تعد أكثر قبولا في تلك المرحلة أيضا. ويؤيد ذلك نتائج دراسة (Mazepa 2010) التي أجريت على الإدراك البصري، فقد أظهر الأطفال نموا سريعا في إدراك العلاقات بين الشكل والأرضية، مع تحسن في العلاقات المكانية.

كما ناقشت الأبحاث تفضيلات الأطفال الجمالية للألوان من خلال أشكال متعددة من الفنون. وأحد أهداف البحث الحالي معرفة ما إذا كانت نفس النتائج صحيحة إذا طبقت على الكتب والقصص المصورة. يشير (Freedman 2003) و (Liebenberg 2009) إلى أن جزءا من الثقافة البصرية يرى أغلفة الكتب المصورة شكلا من أشكال الفن. وعالمنا اليوم يحتوي على العديد من الصور البصرية. ونحن لسنا بحاجة للذهاب إلى المتحف لرؤية الفنون، فالفنون موجودة في كل شيء من حولنا كاللوحات، وأغلفة المنتجات، والكتب المصورة، والدمى... إلخ، هذه الصور المرئية يمكن أن تكون قوية بسبب جاذبيتها الجمالية. فهي تأسرنا، وقد تجعلنا نشترى منتجات لسنا بحاجة لها. ويقول كل من (Esterow؛ Coles 1993)؛ (Wilson؛ Kendrick and McKay 2004)؛ (1993)؛ (2007) إنه غالبا ما تشير الصور الشعبية إلى الثقافة البصرية، والتي تم تعريفها بالعديد من الطرق المختلفة. وتؤكد وجهة نظر (Dewey 1934) أن الفن قادر على توصيل المشاعر والأفكار، ويعد العمل الفني خبرات حية، ويكتمل عندما يؤثر في خبرات الآخرين أكثر من تأثيره في مبتكر العمل نفسه. وعلى ذلك ينتج عن الاتصال بالصور ثقافة بصرية، وهي مهارة مكتسبة ليست فطرية، يمكن أن تتحقق عن طريق التفاعل مع التقنيات المختلفة، مثل الصور، والأشكال، والألوان، بحيث تعطي الصورة معنى.

وعرفت (Wikipedia 2013) الثقافة البصرية: بأنها القدرة على التفسير، والتفاوض، وصنع معنى من المعلومات المقدمة في شكل صورة، ويتوسع معنى الثقافة البصرية ليشمل أيضا تفسير

ما بين 4-6 سنوات بالأعمال الفنية حداثياً أو عن طريق روابط ذهنية. على سبيل المثال، قد يستمتع الطفل بالصور أو الرسوم لأنها تحتوي على اللون الأحمر. فالطفل الذي يستمتع بتناول الفراولة، ويجد اللون نفسه باللوحه، سوف يكون اللون الأحمر جميلا بالنسبة له لارتباطه بتناول الفراولة. ووضح (Evans 2009) أن التنمية الجمالية تحدث في سلسلة من المراحل المعرفية، بدءا من الاستجابة العميقة لمشاعر الحب والكراهية، والتي تقود إلى الإحساس بالمكانة التاريخية للفن. وقد وجد كل من (Ezan and Lagier 2009) أن الأطفال الصغار يفضلون الموضوعات الفنية التي تتضمن الألوان اللامعة مثل الفضي أو الذهبي. ويفضلون أيضا الصور المجردة، والتمثيلية على حد سواء. وتتفق دراسات كل من (Gardner 1990)؛ (Vygotsky 1978)؛ (Acer and Ömerođlu 2008) في أن تفضيلات الأطفال تميل أكثر نحو الفن التجريدي. وأوضحت أبحاث كل من (Lopatovska, et al. 2016) أن الأطفال الصغار يستجيبون أكثر للأشكال المعقدة، والتي تكون موجودة في أعمال فنية أكثر تجريدا.

ويضيف كل من (Gardner 1990)؛ (Read and Upington 2009) أن الأطفال الصغار يفضلون أيضا الألوان الزاهية، جنبا إلى جنب مع الموضوعات التي تشمل حيوانات وأطفالا وأشخاصا مألوفين لديهم. ويقول كوفي: إن الأطفال لا يستمتعون بالأعمال الفنية المخيفة أو المرعبة. وأن خصائص التفضيلات الجمالية للأطفال البالغين من العمر 3-4 سنوات متماثلة. ووجدت أبحاث كل من (Wang and Ishizaki 2002)؛ (Mattews 2003) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-4 سنوات يفضلون الأعمال الفنية المجردة والتمثيلية الملونة، والمألوفة بالنسبة لهم. وكلما تقدم الأطفال في السن تزداد خبراتهم بالأعمال الفنية، وتميل تفضيلاتهم الجمالية إلى التغيير. وذكر كل من (Luehrman and Unrath 2006)؛ (Read and Upington 2009)؛ (Malin 2009) أن الأعمال الفنية المجردة لم تعد مفضلة لديهم، وبدلا من ذلك تصبح الأعمال التمثيلية أكثر تقديرا، وخاصة إذا بدا أن العمل

تشجيع الأطفال على النظر والبحث بانتظام في الصور، وابتكار القصص وسردها مما يدفعهم للدراسة، وصقل وتوسيع خبراتهم وتفكيرهم في المحتوى المعروض عليهم، وهذا هو الغرض الأساسي، ويمكن البدء في ذلك مبكراً من مرحلة الروضة، ويمكن أن يمتد إلى المراحل التالية. فعندما نشجع الاستجابة البصرية والبحث فنحن نشجع الاستجابة بشكل عام. واستخدام الفن بهذه الطريقة بمثابة أسلوب أو طريقة لنقل وترجمة وتفسير النماذج والصور التي غالباً ما تتطلب إجراء تواصل بين مختلف مجالات المعرفة لكي تعطي معنى أعمق.

البحث في تفضيلات الأطفال الجمالية مهم فيما يتعلق بتسهيل عملية القراءة والكتابة، «كل من قراءة النص والصورة المرئية» كما أن الكتب المصورة تميل إلى أن تكون شكلاً من أشكال الفن الأكثر توافراً لمعظم الأطفال، والكتب المصورة هي الكتب الأولى التي يقدمها الآباء والمعلمون للأطفال بغية تسهيل عملية القراءة والكتابة. ويذكر Lopatovska et al. (2016) أنه يمكن ببساطة تعريف ثقافة القراءة والكتابة بأنها القدرة على القراءة والكتابة على نحو فعال، ولكن أكثر وأكثر؛ لأن النصوص التي يطلب من الأطفال تفسيرها وفهمها ليست مجرد كلمات، فهي كلمات وصور، والقدرة على قراءة الصورة والكلمة مهمة، وتزيد أهميتها في مجتمعنا البصري، وبالتالي يتسع مفهوم ثقافة القراءة والكتابة ليشمل القراءة البصرية.

تنطوي عملية القراءة البصرية على فعل لفك الترميز المرئي الذي ينطوي على ترجمة وفهم معنى الصورة المرئية، وبشأن العديد من الأطفال الصغار، فإن خبراتهم القرائية الأولى تنطوي على استخدام الكتب المصورة، فالمرئيات تعزز النص الذي يحكي القصة، والصورة هي القصة، إنها تعطي معنى للكلمات؛ فالطفل يجب أن يفك رموز الرسالة البصرية في الصورة، وتحويلها إلى لغة شفوية (Dorsey, 1988).

ويشير كل من Johnson (2007) و Studnicka (2012) إلى أن الثقافة البصرية أصبحت مهمة جداً في عالمنا المرئي، والعديد من برامج القراءة والكتابة تتضمن إكساب الأطفال مهارات للتمكن من فك

النص المكتوب أو المطبوع، وتستند الثقافة البصرية على فكرة أنه يمكن قراءة الصورة، وأن الصورة يمكن أن ترسل معنى خلال عملية القراءة.

ويرى Burmark (2002) و Ranker (2012) أن الثقافة البصرية تماثل عملية تعلم القراءة. ويعرف Yenawine (1997) الثقافة البصرية بأنها القدرة على إيجاد معنى في الصورة. وتنطوي على مجموعة من المهارات تتراوح ما بين تسمية بسيطة إلى تفسيرات معقدة في عدة مستويات سياقية، وكلامية، ومجازية، وفلسفية، وأن هناك عدة عناصر معرفية مختلفة تستخدم في الثقافة البصرية، مثل الاستفسارات الشخصية، والتساؤلات، والتأمل، والتحليل، وتقصي الحقائق، والتصنيف. ولزيادة ثقافة الطفل البصرية، فإنها تحتاج إلى وقت كاف، وتعليمات وافية، وإستراتيجيات متسلسلة لمعالجة احتياجات وقدرات الفرد في لحظة معينة، وأن تلتزم النظم التعليمية بها، لكن للأسف لا توجد في النظم التعليمية أي بؤاد منها. وأكد Burmark (2002) أن الافتقار إلى الثقافة البصرية يعد عقبة، كعدم القدرة على القراءة أو الكتابة، والثقافة البصرية لا يمكن أن تزدهر دون فهم لعلم الجمال، وخاصة الجماليات للأطفال، لأن الأطفال يتأثرون بما يرونه، وكيف يرون التغيرات، وكيف يمكن تنمية حس الجمال لديهم من خلال ما يرونه.

ومع ذلك أظهر كل من Sturken and Cartwright (2001) تعريفاً يلخص آراء معظم المنظرين، في أن الثقافة البصرية، تشمل كافة أشكال الصور البصرية من (التلفزيون) إلى اللوحات الفنية الجميلة. وأضاف Freedman (2003) أن التجربة المعاصرة مع الثقافة البصرية المتطورة نراها كل يوم، ونحن نقوم ببناء المعرفة عن الأشياء من حولنا، وتجربنا الخبرات البصرية أن الجماليات موجودة في أشكال عديدة مثيرة للاهتمام.

ثانياً: العلاقة بين تفضيلات الأطفال الجمالية ومعرفة القراءة والكتابة

نظراً لأهمية تطوير مهارات القراءة والكتابة مبكراً، لا بد من رفع مستويات معرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال بطرق شيقة وممتعة لا تدعو الأطفال إلى الملل، ووفقاً لـ Esterow (1993) و Kendrick (2004) و Mazepa (2010) يمكن

الأخوان المستكشفان»، تلك الطفلة كانت متواجدة عند عرض كتاب فرس البحر وكانت مهمة جدا بتفاصيل الدمية وتربط بين ما شاهدته وبين ما يوجد بالكتاب. وفيما يلي الشكل (1) تصميم كتاب فرس البحر.



الشكل (1): تصميم كتاب فرس البحر (الباحثان)

يوضح كل من (Fletcher and Reese 2005) أنه ينمو الأطفال يدركون أن الصورة على الرغم من أنها ثابتة إلا أنها يمكن أن تكون دينامية من حيث: الأحداث، والعلاقات، والدوافع، والعواقب. كما يجب أن نذكر، أنه من الصعب إشراك الأطفال مع ضعف الاهتمام بالكتب، فيجب أن يختار الكبار الكتب التي لا تزيد عن بضعة جمل قصيرة على كل صفحة، والتي يتم عرضها بطباعة كبيرة، مع رسوم توضيحية لافتة للانتباه. فإذا كانت الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة مهمة، كيف يمكن أن نعرف أي منها سيكون أكثر جاذبية للأطفال الصغار، خاصة في مجال تطوير ثقافة القراءة والكتابة «قراءة الكلمات والصور»؟

المنهجية

تم إجراء البحث في 4 روضات للأطفال بالهفوف، في العام الدراسي 1436-1437هـ. واختيرت تلك الروضات لوجود عدد كبير من الأطفال بها في المستوى الأول والثاني والثالث، فمتوسط عدد الأطفال في الروضة الواحدة 125 طفلاً من الفئات العمرية 3-6 سنوات، بالإضافة إلى وجود ركن مكتبة كبير بكل قاعة نشاط يتضمن عدداً من القصص والكتب المصورة التي تم الانتقاء من بينها، وأماكن تتسم بالهدوء والاتساع وجودة الإضاءة.

شفرة الصورة المرئية باعتبارها واحدة من معايير القراءة والكتابة، وأن البشر لديهم 30 ضعفاً من الأعصاب البصرية إذا ما قورنت بالسمعية، كما أن 30% من قشرة الدماغ تخصص بالمعالجة البصرية، كما أن القدرة على الفهم تتأثر بشكل كبير بتأثيرات الصورة المرئية. لذلك يمكن تقديم حجج كثيرة لأهمية القراءة البصرية، وأثرها على معرفة القراءة والكتابة، ونأخذ في الاعتبار السؤال التالي: كيف يمكن أن نشرك الأطفال على نحو أفضل في خبرات القراءة والكتابة؟ والجواب على هذا السؤال يكمن في البحث عن سبل غير تقليدية، وبعبارة أخرى إن الإجابة تنطوي على النظر في مشكلة قديمة بطريقة جديدة، ويمكن اعتبار الاستجابات الجمالية للصور المرئية في الكتب المصورة جزءاً من الحل.

وقدم (Fletcher and Reese 2005) قائمة من المتغيرات التي تؤثر على القراءة والكتابة، واستجابات الأطفال للكتب المصورة، وأساليب الرسوم التوضيحية ضمن تلك القائمة، وقد لاحظت الباحثتان أن الرسوم التوضيحية هي الطريق الأولى للوصول للكتب المصورة، والاستجابة للصور، والأحرف، والموضوعات. وشدد (Yu 2012) على أهمية الرسوم التوضيحية؛ فعندما يشاهد الطفل الكتب المصورة غالباً ما يتعامل معها على أنها أشياء حية، على سبيل المثال قد ينبغ الطفل استجابة لرؤية صورة كلب. ولذلك صمم البحث الحالي مجموعة من القصص المجسمة التي تتضمن دمية داخلها، ومن ضمن استجابات الأطفال عندما قدم كتاب الهدهد لطفلة عمرها 3 سنوات، ووجدت دمية بغلاف الكتاب اقتربت منها وتحسستها، وسألت ما اسم العصفور، فقلت لها هدهد، ظلت الطفلة تكرر الكلمة بسعادة هدهد، هدهد، وعندما تحركت الدمية لتحكي لها عن نفسها، كانت سعيدة وتتقافز وظنت أن الدمية تخاطبها بالفعل، وأخذت الطفلة كما من المعلومات عن طائر الهدهد لم تكن تعرفها من قبل، وكذلك كتاب فرس البحر، وقد قدم لطفلة أكبر سناً (6 سنوات) وكان لديها معلومة عنه من قبل، فقالت لي «تعرفي أنه مخلوق خارق للطبيعة»، فقلت لها كيف؟ قالت «لأن الذكر يحتفظ بأطفاله». فقلت لها من قال لك ذلك؟ فقالت «سمعتها بقناة ماجد

وصف العينة:

الجدول (1) يبين وصف عينة البحث.

جدول رقم (1) : وصف العينة

العدد	الفئة العمرية	إناث	ذكور	المستوى الدراسي
80	3-4 سنوات	30	50	المستوى الأول
112	4-5 سنوات	65	47	المستوى الثاني
105	5-6 سنوات	55	50	المستوى الثالث
297		150	147	المجموع

ويتضمن البحث أغلفة كتب عبارة عن رسوم مجردة قوية الألوان، وأخرى خفيفة الألوان.
2. الصور التمثيلية:

تحتوي على موقف تمثيلي يمكن تعرفه، ويمكن أن تكون واقعية، أو تشبه التصوير الفوتوغرافي. ويتضمن البحث أغلفة كتب عبارة عن رسوم تعبر عن مواقف تمثيلية بين شخصيات القصة الرئيسية، قوية الألوان وأخرى خفيفة الألوان.
3. الصور المجسمة:

صور ثلاثية الأبعاد، تم تجسيماها بشكل بارز ليتحسسها الأطفال، وقد تكون مجردة أو مواقف تمثيلية وتتضمن:

كتب المناظر المتحركة (بوب أب): مصطلح الكتب أو القصص المجسمة pop-up book or story يطلق على أي كتاب أو قصة ثلاثية الأبعاد ومتحركة، ويعد الكتاب المتحرك كأنه مظلة تغطي كل النوافذ المنبثقة، والتحويلات الورقية، وقصاصات الورق المسحوبة والتي تعلق عليها الصور، وغيرها من أعمال الورق التي تظهر التجسيم.

كتب تتضمن دمية: قصة مجسمة، الغلاف يحمل وجه وأطراف دمية، بالإضافة لوجود دمية متحركة بين الصفحات.

الألوان القوية والخفيفة: الألوان القوية في هذا البحث هي الألوان الأساسية الواضحة والعميقة، أما الألوان الخفيفة فهي ألوان الباستيل المشرقة. وتمت الاستعانة ببعض أعضاء هيئة التدريس للحكم على عملية اختيار الكتب، وتم انتقاء 12 كتاباً من 26 من كافة الفئات (المجردة، والتمثيلية، والمجسمة) بتوافق الآراء بين الباحثين والمحكمين. ليفاضل الأطفال (من الفئات العمرية 3-6 سنوات) بينها.

الكتب المنتقاة للتجربة الأساسية للبحث

1. نورة والطيارة (ألوان خفيفة، كتب مجردة)، حكايات نور من سفير 2006.
2. فتاة المراعي (ألوان قوية، كتب مجردة)، أمل فريجي، دار العلم للملايين، 2004.
3. هالة وآلة التصوير (ألوان قوية، كتب مجردة) أمل فريجي، دار العلم للملايين، 2004.
4. أربع قطط صغيرة (ألوان خفيفة، كتب تمثيلية)، دلال حاتم، حكايات نور، دار ربيع

تكونت العينة من 297 طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، متوسط أعمارهم بين 3-6 سنوات، وتوزعت العينة بين 147 من الذكور، و150 من الإناث، جميع الأطفال يحضرون دواما كاملا، خمسة أيام في الأسبوع، من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

انتقاء الكتب

تم اختيار 26 كتابا/ قصة عشوائيا من الكتب الموجودة بمكتبات الأطفال بقاعات النشاط، والمكتبات العامة، والكتب التي تم تصميمها بمواصفات معينة يتوافر فيها شروط التجسيم للصور على الغلاف وداخل القصة، وقد تم جمع وتحليل الكتب والقصص لمراعاة المعايير التالية في الكتب المعروضة على الأطفال:

- دقة التصميم وتقنيات الإخراج للصور والرسوم التوضيحية.
- ملائمة الرسوم التوضيحية المستخدمة للقصة، والموضوع، والفكرة، والحبكة والشخصيات، والإعدادات، والمعلومات المقدمة عن طريق الرسوم التوضيحية.
- تميز المواقف التمثيلية المصورة على أغلفة الكتب.

ولقد تم تحديد الكتب والقصص المصورة في ثلاث فئات هي:

1. الصور المجردة:

الصور التي لا تحتوي على أي مواقف تمثيل تصويري. وتمثل الصور تبسيطا للموضوع، ويمكن أن تكون شبيهة بالرسوم الكرتونية.

خلال طرح أسئلة محددة، تساعد على استشارة الكلام والقدرة على التعبير الشفهي، وتوضح مدى تفضيل الأطفال لكتاب معين. وقد تم إعداد مجموعة من الأسئلة وفقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة. وقد تم التخطيط للمقابلة بتحديد الهدف منها، والأسئلة المطروحة، ومكان المقابلة، والأطفال الذين ستم مقابلتهم.

صدق الأداة

بعد صياغة الأسئلة التي ستطرح على الأطفال في المقابلة وهي: لماذا اخترت هذا الكتاب/ القصة؟ ماذا أعجبك فيه؟ هل أعجبك غلاف الكتاب؟ ماذا أعجبك فيه؟ أي غلاف أعجبك أكثر؟ ولماذا؟ هل تحب أن أقرأه لك؟ عرضت الأسئلة على سبعة محكمين متخصصين في المجال، لتحديد ارتباطها بموضوع البحث، وهل تعطي توصيفاً دقيقاً للاستجابات المراد ملاحظتها، وبذلك يتوافر الصدق الظاهري بعد ملاحظات المحكمين الذين أشاروا إلى ملاءمة الأسئلة المطروحة للموضوع.

ثبات الأداة

تم إجراء المقابلة الفردية لعينة مكونة من 20 طفلاً، وطرحت عليهم الأسئلة السابقة، ثم أجريت المقابلة مرة أخرى للعينة نفسها بعد مرور أسبوع من المقابلة الأولى، وتمت مقارنة نتائج المقابلتين، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معامل (فاي) وكانت نسبة الاتفاق 93% مما يعني أن استجابات الأطفال متطابقة إلى حد كبير.

تحليل البيانات

أغلفة الكتب / القصص المفضلة حسب العمر والجنس

استعرضت استجابات الأطفال عن سؤالهم لماذا اخترت هذا الكتاب، باستخدام أسلوب المقارنة المستمرة، وتم تحليل البيانات لتحديد الموضوعات الرئيسة لأسباب تفضيلهم لأغلفة تلك الكتب بالتحديد عن غيرها، وكذلك الكشف عن المعلومات المتعلقة بأسباب اختيار الأطفال للكتب، ثم تبويب وترميز اختيارات أغلفة الكتب للأطفال بالجدول رقم (2).

النشر، 2003.

5. السمكة الفضية (ألوان خفيفة، كتب تمثيلية) أمل البليهد، سلسلة الطفل المفكر، العبيكان، 2006.

6. دبوب الكسلان، (ألوان قوية، كتب تمثيلية)، دعاء صابر علي، المعارف، 2005.

7. الغسيل (ألوان قوية، كتب تمثيلية)، ترجمة ماهر محيو، سلسلة موسيقى، دار المعارف.

8. الباندا (مجسم مجرد، ألوان خفيفة) تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية داخل القصة: الباحثان بالاستعانة بطالبات مقرر تصميم الألعاب التربوية للتنفيذ.

9. الهدهد (مجسم مجرد، ألوان قوية) تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية داخل القصة: الباحثان، بالاستعانة بطالبات مقرر تصميم الألعاب التربوية للتنفيذ.

10. النحلة ميمي (مجسم تمثيلي، ألوان خفيفة) تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية داخل القصة: الباحثان، بالاستعانة بطالبات مقرر تصميم الألعاب التربوية للتنفيذ.

11. السمكة الفضية (مجسم تمثيلي، ألوان قوية) تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية داخل القصة: الباحثان، بالاستعانة بطالبات مقرر تصميم الألعاب التربوية للتنفيذ.

12. النملة والصرصور (مجسم تمثيلي، ألوان قوية) تصميم الغلاف والرسوم التوضيحية داخل القصة: الباحثان، بالاستعانة بطالبات مقرر تصميم الألعاب التربوية للتنفيذ.

وضعت الكتب الاثنا عشر المنتقاة في ركن القراءة بقاعة النشاط، بشكل عشوائي على الأرفف المفتوحة. ووفر للأطفال مناخ هادئ بعيد عن التشتت، وقد عرضت الكتب على الأطفال بشكل فردي، حتى لا يتأثر الطفل باستجابات طفل آخر. وطلب من كل طفل تفحص الكتب الموضوعه أمامه، وتركت لهم فترة كافية لتفحص الكتب، ثم سأل كل طفل أي الكتب تجبه أكثر؟

الأدوات

وجدت الباحثان أن أنسب أسلوب لتسجيل استجابات الأطفال من خلال إجراء مقابلة فردية لكل طفل على حدة، وتدوين استجاباتهم من

جدول (2): أغلفة الكتب المصورة التي لاقت قبولا أكبر لدى الأطفال ن = 297

مج كلي	مج إناث	إناث / الأعمار				مج ذكور	ذكور / الأعمار				صور أغلفة الكتب / القصص
		6	5	4	3		6	5	4	3	
الأغلفة المجردة ذات الألوان الخفيفة											
30	13	2	4	3	4	17	3	4	2	8	نورة والطيارة
		2	4	3	4		3	4	2	8	المجموع
الأغلفة المجردة ذات الألوان القوية (الكثيفة)											
77	48	8	14	14	12	29	5	8	9	7	فتاة المراعي
		8	14	14	12		5	8	9	7	المجموع
الأغلفة ذات المواقع التمثيلية خفيفة (الباهتة) الألوان											
99	51	12	13	17	9	48	11	17	15	5	أربع قطط صغيرة
59	31	7	11	8	5	28	2	7	9	10	السمكة الفضية
158	82	19	24	25	14	76	13	24	24	15	المجموع
الأغلفة ذات المواقع التمثيلية قوية (الكثيفة) الألوان											
100	41	6	9	12	14	59	15	16	13	15	دبodob الكسلان
73	32	6	5	4	17	41	8	8	9	16	الغسيل
173	73	12	14	16	31	100	24	24	22	31	المجموع
الأغلفة المجسمة المجردة خفيفة (الباهتة) الألوان											
100	60	17	15	18	10	40	8	12	9	11	الباندا
		17	15	18	10		8	12	9	11	المجموع
الأغلفة المجسمة المجردة قوية (الكثيفة) الألوان											
95	47	15	13	12	7	48	11	13	15	9	الهدهد
		15	13	12	7		11	13	15	9	المجموع
الأغلفة المجسمة ذات المواقع التمثيلية خفيفة (الباهتة) الألوان											
104	51	14	10	12	15	53	12	17	14	10	النحلة ميمي
		14	10	12	15		12	17	14	10	المجموع
الأغلفة المجسمة ذات المواقع التمثيلية قوية (الكثيفة) الألوان											
124	62	16	15	13	18	62	10	15	20	17	النملة والجندب
117	60	15	18	11	16	57	11	18	17	11	السمكة الفضية
241	122	31	33	24	34	119	21	33	37	28	المجموع

مجموعة القطط الملونة.

كما جاءت الاختيارات الأعلى لأغلفة الكتب التمثيلية قوية (كثيفة) الألوان المتمثلة في الغسيل، والدبodob الكسلان للذكور من الفئات العمرية 3-6 سنوات، والتفضيلات الأعلى للذكور من 3-6 سنوات، يليه الذكور من 6 سنوات، والرسوم التوضيحية في كل القصة زاهية الألوان، أما بشأن الأطفال الذين لم يختاروا تلك القصص فلم تعجبهم ألوانها، مع الأخذ في الاعتبار التفضيلات الجمالية التي نوقشت سابقاً، فمعظم الأطفال أحبوا هذا الكتاب بسبب الرسوم الملونة، وأيضاً بسبب الارتباطات الشخصية التي يمكن أن تقدم، مثل طفل يبلغ من العمر 5 سنوات ذكر أنه يحب الدببة، ولديه دب بني، وأشار طفل آخر يبلغ من العمر 6 سنوات أن عنده مثل تلك القصة في البيت، وتلك أسباب تفضيلاتهم الجمالية السابقة. وفيما يلي الشكل (2) يوضح تصميم قصتي أربع قطط صغيرة، ودبodob الكسلان.

بالنظر إلى بيانات الجدول (2) وفقاً للمجموعات العمرية، نجد الاختيارات الأعلى للذكور من الفئات العمرية 3-6 سنوات لغلاف قصة نورة والطيارة، التي أغلفتها الداخلية والخارجية مجردة خفيفة الألوان، بينما نجد الاختيارات الأعلى للفئات العمرية 3،4،5،6 للإناث، لأغلفة قصة فتاة المراعي، والتي أغلفتها الداخلية والخارجية مجردة قوية الألوان. والإناث من الفئات العمرية 4،5، كانت اختياراتهم هي الأعلى هنا. واختيارات أغلفة الكتب ذات المواقف التمثيلية خفيفة الألوان والمتمثلة في قصة أربع قطط صغيرة، والسمكة الفضية لدى للفئات العمرية 3،4،5،6 للإناث أعلى من الذكور، والاختيارات الأعلى هنا للإناث من الفئات العمرية 4،5،6 سنوات، ويرجع اختيار غلاف قصة أربع قطط لوجود صورة طفلة صغيرة تلعب مع أربع قطط ملونة كل قطعة بلون، وهي من ألوان الباستيل الفاتحة المشرقة. معظم الأطفال أحبوا تلك القصة بسبب الألوان الفاتحة، ووجود



الشكل (2): غلاف قصتي أربع قطط صغيرة ودبodob الكسلان

الفني المشتمل على الحيوانات، وعالم البحار بألوانه وكائناته، ونظراً لأن تلك القصة كانت ذات شعبية بين الأطفال، تم تصميمها كقصة مجسمة متحركة «بوب أب» وعرضت مرة أخرى على الأطفال كقصة تمثيلية مجسمة قوية الألوان، كما تم تكبير حجم الصفحات وتجسيم الكائنات واللوحات الداخلية للقصة، فكانت استجاباتهم لها عالية جداً، وكانت نسبة تفضيلات الأطفال الذكور والإناث متقاربة جداً. ويمكننا أن نرى الدليل على ذلك في تعليقات الأطفال، مثل تعليق لطفلة تبلغ من العمر 5 سنوات قالت «أنا أحب الأسماك»، وطفلة أخرى تبلغ من العمر 6 سنوات قالت «أنا

اختارت الإناث من الفئات العمرية 4-5 سنوات كتاب السمكة الفضية، والذي له غلاف تمثيلي لسمكتين كبيرة وصغيرة «السمكة الأم وابنتها»، الغلاف مشرق زاهي الألوان، يتضمن ألواناً مبهجة مثل الأزرق بدرجاته، والأحمر والأخضر، والأصفر والبرتقالي. وإشارة مرة أخرى إلى خصائص التفضيلات الجمالية للأطفال البالغين من العمر 4 سنوات، فاختيار تلك الرسوم التمثيلية التوضيحية على غلاف القصة ليس بالمستغرب؛ حيث تشير الأبحاث إلى أن الأطفال يستمتعون باللوحات التمثيلية، والموضوع المؤلف لهم، وكذلك لأن الأطفال يحبون العمل

كما جاءت أيضا استجابات الأطفال للقصص المجسمة قوية الألوان عالية جدا في قصة الهدهد، وأيضا هنا نسب تفضيلات الأطفال الذكور والإناث متقاربة، وخاصة الأطفال من الفئات العمرية 4،5،6 سنوات ذكور وإناث، والأطفال من الفئات العمرية 3 سنوات ذكور وإناث، وكانت تعليقاتهم «أحب لون العصفور، جميل لأنه له تاج من الريش الملون، أحب منقاره الأحمر، أضع يدي في فمه فيتحرك». وهنا أيضا اهتم الأطفال بتفاصيل الكتاب الشكلية من شكل، وملمس، ولون، وحركة. وفيما يلي الشكل (4) يوضح تصميم كتاب مجسم الباندا وكتاب الهدهد.



الشكل (4): تصميم كتاب مجسم الباندا، وكتاب الهدهد (الباحثان)

وفي تعليقات الأطفال الأولى والأخيرة نجد أن الخبرات السابقة تؤدي دورا في اختيارات الأطفال، وسوف تكون معايير نموذجية يستخدمها الطفل في تحديد اختياراته الجمالية. فهذه العملية تؤدي إلى تكوين ارتباطات ذهنية، كما أنها ترتبط بالتفضيلات الجمالية للأطفال كما سبق وصفه في أبحاث كل من (Fenney and Moravcik 1987)؛ (DeSantis and Housen 2009).

أحب عقد اللؤلؤ الذي صنعته السمكة، أمي لديها مثله، أحب القصص الكبيرة»، وتعليقات أخرى مثل «أنا أحب الأصداف، والصورة جميلة، لدينا حوض سمك بالمنزل». وفيما يلي الشكل (3) يوضح غلاف كتاب السمكة الفضية وتصميم قصة السمكة الفضية.



تصميم قصة السمكة الفضية (الباحثان)



الشكل (3): غلاف كتاب السمكة الفضية وتصميم قصة السمكة الفضية

أما بشأن أغلفة الكتب المجسمة المجردة خفيفة الألوان، كانت تفضيلات الذكور والإناث لتلك القصص متقاربة جدا، ونستدل على ذلك من تعليقات الأطفال، «أنا أحب شكل الدب الموجود على الكتاب، أحب أن أضع يدي بالعروسة وأحركها، الكتاب ناعم مثل الدمية، أحب اللون الأبيض، كتاب جميل وكبير». ونجد هنا أن الأطفال لم يفضلوا اللون والتجسيم فقط، ولكن الحركة والملمس أيضا كان له دخل في اختياراتهم، ومسألة استخدام الكتاب كدمية تتحدث وتحاور أيضا شكل فارقا مع تفضيلات الأطفال.

عندما سئل لماذا هذا الكتاب المفضل لديهن؟ «أنا أحب فستانها الجميل». الأطفال هنا اهتموا بكل التفاصيل الدقيقة جدا بالصورة. وفيما يلي الشكل (5) يوضح تصميم قصة النملة والصرصور.



الشكل (5): تصميم قصة النملة والصرصور (الباحثان)

أغلفة الكتب المفضلة للأطفال وفقا للفئة العمرية والجنس موضحة في الجدولين رقم (3) ورقم (4) كالتالي:

جدول (3): أغلفة الكتب المحددة حسب العمر ن = 297

عمر الأطفال	3 سنوات	4 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	أغلفة الكتب
12	5	8	5	5	مجردة فاتحة (باهتة) الألوان
19	23	22	13	13	مجردة قوية (كثيفة) الألوان
29	49	48	32	32	تمثيلية فاتحة (كثيفة) الألوان
62	38	38	36	36	تمثيلية قوية (كثيفة) الألوان
21	27	27	25	25	مجردة مجسمة فاتحة (باهتة) الألوان
16	27	26	26	26	مجردة مجسمة قوية (كثيفة) الألوان
25	26	27	26	26	تمثيلية مجسمة فاتحة (باهتة) الألوان
62	61	66	52	52	تمثيلية مجسمة قوية (باهتة) الألوان

مناقشة النتائج

توصل البحث الحالي إلى أن الأطفال بصفة عامة يميلون إلى التمتع بالأعمال الفنية الجميلة؛ لتمكنهم من التواصل معها بسهولة ويسر؛ ولأنهم يجدون فيها أشياء تمكّنهم من التواصل مع أنفسهم؛ وأن أغلفة الكتب المصورة تؤثر على اختيارات الأطفال للكتب؛ ففي كثير من الأحيان اختيارات الأطفال جاءت لأنهم يحبون ما يحدث على الغلاف، أو لأنهم يحبون الشخصيات نفسها، أو ربما يحبون لونها معيناً، وهذا هو أحد العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند اختيار كتب الأطفال في

جدول (4): أغلفة الكتب المحددة حسب الجنس ن = 297

أغلفة الكتب	ذكور	إناث
مجردة فاتحة (باهتة) الألوان	17	13
مجردة قوية (كثيفة) الألوان	29	48
تمثيلية فاتحة (كثيفة) الألوان	76	82
تمثيلية قوية (كثيفة) الألوان	100	73
مجردة مجسمة فاتحة (باهتة) الألوان	40	60
مجردة مجسمة قوية (كثيفة) الألوان	48	47
تمثيلية مجسمة فاتحة (باهتة) الألوان	53	51
تمثيلية مجسمة قوية (باهتة) الألوان	119	122

«شكرا لأنك علمت أمي صنع قصة جميلة»، وطفلة أخرى أخذت قصة لمعرض المدرسة (ورش عمل من تقديم الباحثين).

في دراسات كل من (Szechter و Gardner (1990) and Liben (2007) وجدت تفضيلات الأطفال للصور الملونة والمجردة والتمثيلية. كما وجد أن الأطفال يفضلون أغلفة الكتب المصورة المجردة. في الحقيقة أن الصور الملونة المجردة قد أثارت الأطفال بسهولة أكثر من أغلفة الكتب المجردة خفيفة الألوان. كما أن الرسوم التوضيحية خفيفة اللون التمثيلية كانت جذابة للغاية للفئات العمرية 3-6 سنوات، لكن الأطفال (الذكور) من عمر (3 سنوات) لم يفضلوا تلك الأغلفة واختياراتهم لها كانت أقل. وكانت الرسوم التوضيحية عالية الألوان المجردة لأغلفة الكتب جذابة جدا للأطفال الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات.

من ناحية أخرى، كانت تفضيلات الأغلفة المجسمة المجردة والتمثيلية خفيفة وكثيفة الألوان عالية جدا، نظرا لما تتمتع به تلك الكتب من أغلفة جذابة تحاطب كل حواس الطفل. وأكثر اختيارات الأطفال كانت للقصص المجسمة قوية الألوان فجاءت نسبة اختيارات الذكور 119، والإناث 122 من كل الفئات العمرية. وعموما وجد الأطفال الذكور والإناث على حد سواء هذه الأغلفة جذابة جدا، وجاء كخيار ثانٍ غلاف كتاب النحلة ميمي. وترجع تلك الاختيارات لجاذبية الألوان، فالأطفال محاطون بعالم غني بالألوان، وفيما يلي الشكل (6) يوضح تصميم قصة النحلة ميمي.



الشكل (6): تصميم قصة النحلة ميمي (الباحثان)

قاعات النشاط، ومن خلال فهمنا للتفضيلات الجمالية للأطفال يمكننا توفير كتب بأغلفة جذابة من الناحية الجمالية، وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من (Ezan؛ Housen (2001-2002) and Lagier (2009)؛ Evans (2009)؛ ونتيجة لذلك فقد تم تصميم أغلفة كتب بمواصفات عالية من حيث كبر الحجم، اللون، التجسيم، كما في قصة السمكة الفضية التي قدمت مرتان، مرة كما هي بصورتها المطبوعة، ومرة أخرى بغلاف مجسم كبير ملون بألوان مشرقة وزاهية ومتناسقة، وهذا ساعدهم على الانخراط أكثر في خبرات القراءة والكتابة، وتعد مقدمة للثقافة البصرية، فهي مرحلة تمهيدية لفهم الكيفية التي ينظر بها الأطفال للأعمال الفنية وطرق استجابتهم لها، ويقابل مفهوم القراءة البصرية هنا السرد البصري، وعرفها كل من (Gambrell and Bates (1997) بأنها عملية يقوم فيها الأطفال بحكي قصة أو جزء منها، من خلال صورة، أو تسلسل صور في نمط بصري. فهناك الكثير مما يأسر الأطفال في عالم التكنولوجيا المتطورة كل يوم. وقد أشار (Housen (1983 إلى الانتباه الشديد لاهتمامات الأطفال، وخاصة عندما يكون 90% من الأطفال في تلك الأعمار يشاهدون شاشات وسائل الإعلام بشكل منتظم. وتشير الإحصاءات إلى أن الأطفال قد ينفقون المزيد من الوقت أمام شاشات التلفزيون، بدلا من التفاعل مع الكتب.

متغير آخر مهم، وهو كيفية تغير تفضيلات الأطفال بالتقدم في العمر، في هذا البحث رأينا تغيرا في تفضيلات الأطفال، ومن أبرزها اختيارهم لأغلفة الكتب المجسمة بأنواعها المقدمة لهم. تعد تفضيلات الأطفال للأغلفة المجسمة اكتشافا جديدا غير مسبق في الدراسات السابقة التي أجريت على تفضيلات الأطفال الجمالية بالنظر لمجموعة متنوعة من اللوحات. والدليل على ذلك ورش العمل التي عقدت بوزارة التجارة والصناعة بالغرفة التجارية بالأحساء لتدريب الأمهات والمعلمات على تصميم القصص المجسمة «بوب أب»، وقد حضرت الأمهات أطفالهن، وكانت ردود أفعال الأطفال حول تلك القصص حماسية، فقد كانوا يأتون كل يوم لمشاهدة ما سيتم، وقد تفاعلوا معها بإيجابية، وعلقت طفلة

- أبرزها.
- الأعمال الفنية ذات الألوان شديدة التشبع، والكثافة اللونية، ومتناقضة الألوان.
- يفضل الأطفال الألوان الزاهية، جنباً إلى جنب مع الموضوعات التي تشمل حيوانات وأطفال وأشخاص مألوفين لديهم.
- يتعد الأطفال عن الأعمال الفنية المرعبة والمخيفة.
- يختار الأطفال جمالياً بناء على ما هو معروف وما يحبون، وطبيعة شعورهم نحو العمل الفني الذي يشاهدونه.
- تفضيلات الأطفال الجمالية تميل إلى التغيير بتقدم العمر.
- يفضل الأطفال العمل الفني المتضمن الكثير من المهارات الإبداعية مثل القصص والكتب المجسمة.
- يفضل الأطفال القصص كبيرة الحجم، المتضمنة عنصر التجسيم والحركة.
- قدرة الأطفال على الفهم تتأثر بشكل كبير بتأثيرات الصورة المرئية، ونوع وحجم الخط المكتوب به كلمات القصة/ الكتاب.

الخلاصة

أتاحت دراسة النتائج فهم أفضل لكل طفل، وبأكبر قدر من الفاعلية، وبعد الأسلوب الذي تبناه البحث، والذي تمثل في الملاحظة، والحوار والمناقشة، وعرض الكتب بطريقة واضحة أمام الأطفال، طريقة أساسية لفهم وتقييم تفضيلات الأطفال الجمالية، حيث إن قضايا الحس الداخلي، والحدس، ودوره في إصدار الأطفال أحكاماً قيمية وتطور تلك الأحكام، يحتاج إلى مثل هذا النوع من الأساليب، وقد أظهر التطبيق العملي، الدور الحيوي لاختيار الأطفال لكتبهم المفضلة، وتأثير تلك التفضيلات على الارتباط بالكتاب مستقبلاً، وتسهيل تعلم مهارات القراءة والكتابة. المعرفة الجديدة المتولدة عند هؤلاء الأطفال، الناتجة من الاحتكاك المباشر بالكتاب والقصة عن قرب، أو جدد طرقاً جديدة لربط كل ما يعرفونه، وظهر ذلك جلياً في تفضيلاتهم للكتب، والتي تكشف عن اتجاهاتهم وميولهم الجمالية، كما أن الخبرات الشخصية لها دور كبير في تفضيل أو عدم

قد يحتاج المصورون والرسامون لأغلفة كتب الأطفال إلى النظر للكتب المجسمة؛ لابتكار رسوم توضيحية ثلاثية الأبعاد كما في قصص المناظر المتحركة التي لاقت إقبالا شديداً من الأطفال الصغار وكانت من أكثر الكتب المفضلة لديهم. وقد تحتاج المعلمات إلى أن يكن أكثر وعياً بالكتب المصورة المجسمة بنوعيتها وطرق تصنيعها، وتوفيرها كمورد آخر في فصولهم لتشجيع الأطفال على الانخراط في القراءة والكتابة.

التغيرات التي لوحظت مهمة، حيث إنها توفر للمعلمين والآباء لمحات عن ماهية التفضيلات البصرية للأطفال، لمساعدتهم على الانخراط في مهارات الكتابة والقراءة التي تشمل قراءة الصور. ويقول كل من (Slutsky and Danko 2011) فيما يتعلق بالتفضيلات الجمالية: فمن المهم أن نوجه الطفل نحو الكتب المصورة، من خلال تزويد الأطفال بأغلفة الكتب التي تروق لهم، فهذا سوف يمكننا من تسهيل خبرات القراءة والكتابة «قراءة الصورة والنص» للأطفال الصغار؛ ولأن الصورة المرئية مهمة بالنسبة للطفل، كما هو مبين في هذا البحث، نقترح أنه عندما يخطط الآباء والمعلمون لشراء كتب لأطفالهم، فينبغي أن تظهر الكتب للأطفال، ويكون لهم حق اختيار الكتب التي يرغبون في قراءتها. وفي كثير من الأحيان ليس هذا هو الحال، فقرار شراء الكتب يقع عادة على عاتق الكبار، وكما هو مبين في هذا البحث فالأطفال قادرون تماماً على اختيار كتبهم الخاصة بهم للقراءة، فإعطاء الطفل فرص التعبير مهم للغاية. فإذا اختاروا كتاباً للقراءة، فعلى الأرجح سيطلبون قراءته لهم كما حدث في هذا البحث، فقد جاء بعد انتقاء الطفل للكتاب «أقربي لنا القصة».

مواصفات اختيار كتب الأطفال بناء على تفضيلاتهم الجمالية:

نخلص هنا إلى عدة مواصفات لاختيار كتب/ قصص الأطفال وفقاً لاهتماماتهم، وليس لاهتمامات الكبار، تلك المواصفات مستقاة من الدراسات السابقة، واستجابات الأطفال في هذا البحث.

يفضل الصغار الكتب ذات المواصفات التالية:

- الألوان المشرفة واللامعة، الفضي والذهبي من

2. غلاف الكتاب/ القصة عامل الجذب الأول للطفل كي يرتبط بالكتاب ويتصفحها. لذا يجب الاهتمام بالموصفات الجمالية الجذابة لأغلفة الكتاب المقدم لأطفال تلك المرحلة.
3. يتم تقييم طبيعة التفضيلات الجمالية للأطفال عن طريق ملاحظة أغلفة الكتب المقدمة لهم.
4. يجب البحث بصورة أعمق في مراحل تطور استجابات الأطفال الجمالية للكتب.
5. يجب أن يهتم كتاب قصص الأطفال ليس فقط بنص القصة المقدمة للأطفال، بل بالمواقف التمثيلية المصورة ذات الألوان العميقة على أغلفة الكتب؛ حيث إنها المفضلة لديهم في تلك المرحلة، وكذلك الرسوم المصاحبة للنص حيث تدعم الرسوم فهم النص وتدعو للقراءة البصرية.

المقترحات

- يقترح البحث إجراء مزيد من البحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي لإثراء المجال والبحث في متغيرات أخرى مثل:
1. مراحل نمو الاستجابات الجمالية للكتب المصورة لأطفال الروضة.
 2. استخدام الكتب المصورة لتنمية الفكر الفلسفي في بداياته المبكرة لدى طفل الروضة.
 3. تفضيلات أطفال الروضة للرسوم التوضيحية في الكتب المصورة.
 4. استخدام الكتب المصورة لتحسين مهارات القراءة لدى طفل الروضة.
 5. فهم الأطفال للرسوم التوضيحية ونوعية التفاعلات الفنية بين الطفل والمعلمة.
 6. استخدام الكتب المصورة لتوجيه وإلهام أطفال الروضة الموهوبين.
 7. تعزيز التحري الذاتي من خلال الرسوم التوضيحية للكتب المصورة لطفل الروضة.
 8. استكشاف الرسوم التوضيحية في الكتب المصورة لطفل الروضة.
 9. التعلم من خلال الحوار ومناقشة الرسوم في الكتب المصورة لطفل الروضة.
 10. تاريخ الفن والمتحف في الكتب المصورة لطفل الروضة.

تفضيل الطفل للكتاب، والدليل على ذلك غلاف أحد القصص قصة «بابا عمر» (كان أبي يرتدي قميصاً، وشورت وعلى ظهره حقيبة) وكانت استجابة أحد الأطفال الذكور: «كيف هذا، هذا مو أبو، كيف الأبو يلبس كده»، ورفض تماماً تلك القصة فهي تخالف الصورة الذهنية للأب في عقل الطفل. وطفل آخر أحب قصة لوجود جدة على الغلاف وقال «هذه جدتي تعيش معنا وتحكي لنا الحكايات» وهذه القصص لم تكن من ضمن الكتب المنتقاة، ولكن قصة «بابا عمر» كانت موجودة بقاعة النشاط مسبقاً، وقصة الجدة أحضرها طفل معه لتعلقه بها.

أخيراً من المهم عند إعداد بيئة لتعلم القراءة والكتابة «ركن القراءة والكتابة بقاعة النشاط»، التأكد من أن للأطفال الحق الكامل في انتقاء أغلفة الكتب. وهذا يعني عرض الكتب بشكل واضح لأغلفتها، بدلاً من أن ترص لهم على رف كتب مغلق، بشكل لا يسمح لهم برؤية غلاف الكتاب، فإستراتيجية عرض أغلفة الكتب ستسمح للأطفال بتجربة جمالية كاملة مع الكتاب قبل انتقائه، حتى إنها تصل إلى الاستكشاف.

خبرات القراءة والكتابة في منافسة مستمرة مع الألعاب الإلكترونية المتنوعة والساحرة، ويجب أن ندرك ذلك، ونستعد للمنافسة، وبالتالي أية ميزة يمكن أن تحقق مكاسب لمساعدة الأطفال على الاهتمام بخبرات القراءة والكتابة فهي مسألة مهمة للاستكشاف، والشروع في استخدامها. وقد تبنى البحث هذا الاتجاه في تصميم قصص تتمتع بالجاذبية. خرج البحث بمنتج يجمع مواصفات القصص التي يفضلها الأطفال، وصممت تلك القصص بناء على معايير الأطفال الجمالية، وبالجهد البسيطة، وتحتاج فكرة التصميم لمن يبنها كمشروع قومي، ليتم إنتاجها بمواصفات عالية الجودة، وتطرح للأطفال بالمكتبات وقاعات النشاط، ملحق (1).

التوصيات

1. معلمة الروضة مسؤولة عن اشتراك الأطفال في انتقاء الكتب/ القصص المفضلة لديهم؛ حيث إن حرية الاختيار تعزز استجابات الأطفال الجمالية، وتمنح المعلمة خبرة عما يفضله الأطفال.

- Ezan, P., and Lagier, J. 2009. How do children develop their aesthetic sensibility? *Young Consumers*. 10(3): 238-247. Doi:10.1108/17473610910986044
- Feldman, E. B. 1973. The teacher as model critic. *Journal of Aesthetic Education*. 7(1): 53-55. Retrieved on 5 -3-2017 from: <https://eric.ed.gov/?id=EJ082175>
- Fenney, S., and Moravcik, E. 1987. A thing of beauty: Aesthetic development in young children. *Young Children*. 42(6): 10-13.
- Freedman, K. 2003, Teaching Visual Culture. *Journal of Visual Art Practice*. 7(1): 95-100.
- Fletcher, K. L., and Reese, E. 2005. Picture book reading with young children: A conceptual framework. *Developmental Review*. 25(1): 64-103. Doi:1016/j.dr.200408.00
- Galagher, G., and Muir, C. 2002. Ways of viewing and teaching picture books: Every picture tees a story. Conference for NSW English Teachers Association. Retrieved on 12-12-2016. From: <http://bit.ly/2gT2Rx4>.
- Gambrell, L., and Bates, R. 1987. Visual imagery: A strategy for enhancing listening, reading, and writing. *Australian Journal of Reading*. 10(3): 147-153. Retrieved on 12-12-2016. From: <http://bit.ly/2gJA6PT>
- Gardner, H. 1990. Art Education and Human Development. The Getty Center for Education in the Arts, Los Angeles.
- Gardner, H., and Gardner, J. 1970. Developmental trends to sensitivity to painting style and subject matter. *Studies in Art Education*. 72(1): 12-14.
- Gardner, H. 1973. The contribution of color and texture to the detection of painting styles. *Studies in Art Education*. 15(2): 57-62.
- Griffin, T. M., Hemphill, L., Camp, L., and Wolf, D. P. 2004. Oral discourse in the preschool years and later literacy skills. *First Language*. 24(2): 123-147.
- Heid, K. 2005. Aesthetic development: A cognitive experience. *Art Education*. 58(5): 48-53. Retrieved on 5-3-2107. From: <http://eric.ed.gov/?id=EJ740304>
- Hobbs, J., and Salome, R. 1991. *The Visual Experience*. Davis Publications, Worcester, MA.
- المراجع
إيزانك، كاثلبي. ترجمة: عبد الواحد، داليا. 2017م. المعلوماتية في كتب الأطفال المصورة. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
- لالاند، أندريه. 2001م. موسوعة لالاند الفلسفية. الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.
- Acer, D., and Ömerođlu, E. 2008. A study on the effect of aesthetic education on the development of aesthetic judgment of six-year-old children. *Early Childhood Education Journal*. 35(4): 335-342. Retrieved on 12 -12-2016 from: <http://bit.ly/2yUAAdQJ>.
- Burmark, L. 2002. *Visual Literacy: Learn to See, See to Learn*. Association for Supervision and Curriculum Development. Beauregard St., Alexandria, VA.
- Coles, R. 1993. How to look at a mountain. *Art news* 92-99.. Retrieved on 12 -12-2016. From: <http://bit.ly/2xvXwPB>.
- DeSantis, K., and Housen, A. 2009. *A Brief Guide to Developmental Theory and Aesthetic Development*. Visual Understanding in Education, New York.
- Dorsey, A. G. 1988. Art and creative development for young children. *Childhood Education Association for Childhood Education International*. 65(2): 123.
- Dewey, J. 1934. *Art as Experience*. Perigee, New York.
- Eckhoff, A. 2006. Influences on children's aesthetic responses: The role of prior knowledge, contexts, and social experiences during interactions with the visual art. *ProQuest Dissertations*. Retrieved on 5 -3-2017 from: <http://gradworks.umi.com/32/39/3239402.html>
- Eisner, E. W. 2002. *The Arts and the Creation of Mind*. Yale University Press, New Haven.
- Esterow, M. 1993. How to look at a mountain. *ART news* (March 1993), 92-99.
- Evans, J. 2009. Creative and aesthetic responses to picture books and fine art. *Education* 3-13. 37(2): 177 - 190. Doi: 10.1080/03004270902922094.

- Malin, H. 2009. Making meaning: Children's art making as a way of learning. Available from Education Database. (305001391). Retrieved on 12-12-2016. From: <http://search.proquest.com/docview/305001391?accountid=142908>
- Mattews, J. 2003. Zero to Eight: Drawing and Painting: Children and Visual Representation (2). SAGE Publications, London.
- Mazepa-Domagala, B. 2010. From the issues of perception of visual images in connection with a text by the child at the pre-reading age. Valorisation of visual images expressed in the form of book illustrations in the subjective perspective of a child recipient. *New Educational Review*. 22(3/4): 179-185.
- Ranker, J. 2012. Young students' uses of visual composing resources in literacy classroom contexts: A cross-case analysis. *Visual Communication*. 11(4): 461-483
- Read, M. A., and Upington, D. 2009. Young children's color preferences in the interior environment. *Early Childhood Education Journal*. 36(6): 491-496. Retrieved on 12-12-2016. From: <http://dx.doi.org/10.1007/s10643-009-0311-6>
- Slutsky, R., and Danko-McGhee, K. 2011. Judging a book by its cover: Preschool children's aesthetic preferences for picture books. *International Journal of Education through Art*. 7(2): 171-185. doi:10.1386/eta.7.2.171_1
- Sturken, M., and Cartwright, L. 2001, *Practices of Looking: An Introduction to Visual Culture*, Oxford University Press, Oxford.
- Szechter, L. E., and Liben, L. S. 2007. Children's aesthetic understanding of photographic art and the quality of art-related parent-child interactions. *Child Development*. 78(3): 879-894. Retrieved on 12-12-2016. From <http://bit.ly/2iFIEvf>
- Vygotsky, L. S. 1978. *Mind in Society*. Harvard University Press, Cambridge, MA.
- Wikipedia. 2013. Visual literacy. Retrieved on 26-3-2017 from: http://en.wikipedia.org/wiki/Visual_literacy.
- Wilson, B. 2007. Art, visual culture, and child/adult collaborative images: Recognizing the other-than. *Visual Arts Research*. 33(65): 6-20
- Housen, A. 2001-2002. Aesthetic thought, critical thinking and transfer. *Arts and Learning Research Journal*, 18(1): 99-132.
- Housen, A. 1983. *The eye of the beholder: Measuring aesthetic development*. Unpublished Ed. D. dissertation. Harvard University, Cambridge.
- Johnson, H. L. 2007. Aesthetic experience and early language and literacy development. *Early Child Development and Care*. 177(3): 311-320. doi: 10.1080/03004430500495576
- Julie, V. C. 1998. Aesthetics for young people. *Journal of Aesthetic Education*. 32(1): 97-99. Retrieved on 26-3-2017 from: <http://bit.ly/2zOTiTT>
- Kendrick, M., and McKay, R. 2004. Drawings as an alternative way of understanding young children's constructions of literacy. *Journal of Early Childhood Literacy*. 4(1): 109-128. DOI: 10.1177/1468798404041458
- Kinnunen, S., and Einarsdottir, J. 2013. Feeling, wondering, sharing and constructing life: Aesthetic experience and life changes in young children's drawing stories. *International Journal of Early Childhood*. 45(3): 359. doi:10.1007/s13158-013-0085-2
- Kobrin, B. 1988. How to judge a book by its cover: And nine other clues. *School Library Journal*. 35(2): 42-43
- Leddy, T. 2002. Aesthetics and children's picture-books. *Journal of Aesthetic Education*. 36(4): 43-54. Retrieved on 12-12-2-16 from: <http://bit.ly/2z1n8an>
- Liebenberg, L. 2009. The visual image as discussion point: Increasing validity in boundary crossing research. *Qualitative research*. 9(4): 441-467.
- Lopatovska, I., Hatoum, S., Waterstraut, S., Novak, L., and Sheer, S. 2016. Not just a pretty picture: Visual literacy education through art for young children. *Journal of Documentation*. 72(6): 1197-1227. doi:10.1108/JD-02-2016-0017
- Luehrman, M., and Unrath, K. 2006. Making theories of children's artistic development meaningful for preservice teachers. *Art Education*. 59(3): 6-12. Retrieved on 12-12-2016. From: <http://bit.ly/2zNUiYc>

Yu, X. 2012. Exploring visual perception and children's interpretations of picture books. *Library and Information Science Research*. 34(4): 292 - 299.
doi: 10.1016/j.lisr.2012.06.004

Wang, W., and Ishizaki, K. 2002. Aesthetic development in cross-cultural contexts: study of art appreciation in japan, Taiwan, and the United States. *Studies in Art Education*. 43(4): 373-391.

Yenawine, P. 1997. Thoughts on visual literacy. *In: Flood, J., Heath, S. B., and Lapp, D. (Eds.), Handbook of Research on Teaching Literacy Through Communicative and Visual Arts*. Macmillan, New. York

Kindergarten Children's Aesthetic Preferences for Picture Books Choose the Book Through the Cover

Nadia Ahmed Ibrahim Al Jadidi and Dalia Abd El-Wahed Mohamed

Faculty of education, King Faisal University

ABSTRACT

Children can be lured to interact with books based on the attractive images on its covers. This work aims to describe and explain the nature of aesthetic preferences of kindergarten children for picture books, and their ability to choose books by judging their cover. The work adopted descriptive analytical approach. Books and stories of kindergarten children were surveyed then twelve books were selected according to specific criteria. The selected books fell in three categories, i.e., traditional, representational, and the holograms. Individual interview method was used to record and analyze children's responses. During the interview, child was asked questions designed to encourage dialogue and free expression. The research was conducted on a sample of 297 kindergarten children from the age group (3-6) years, enrolled in the first, second, and third kindergarten level.

Research findings indicated that children prefer stories with bright colors and distinctive prints that can be touched. They were attracted to saturated colors book covers, which contains a representational view or familiar images. All children preferred books with holograms, either traditional or representational. The work came out with a product containing the preferred specifications of children stories. These stories were designed based on the aesthetic standards of children.

The work recommended that a children book must have aesthetic experience beside its intellectual experience. Children should be allowed to get a variety of their favorite aesthetic books, not adult favorite books, to be attracted to a book, to read and write, in addition to raising the slogan 'No to ugly books'.

Key Words: Book cover, Book design, Picture Books.

(ملحق البحث)

نماذج من تصميمات القصص المجسمة⁽¹⁾



(قصة النملة والصرصور) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم



(قصة الفراشات الثلاثة) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم



(قصة الدودة) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم

(1) جميع تصميمات القصص المجسمة بوب أب، وكتاب الدمية ملكية فكرية خاصة بالباحثين.



(قصة أسنان بوبي) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم



(قصة البطة القبيحة) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم



(قصة فرخ البط القبيح) مشاهد من داخل القصة تظهر التجسيم

الكتب/ القصص المصاحبة لدمية



(كتاب الهدهد) مشهد من داخل القصة يظهر الدمية والرسوم التوضيحية



(كتاب الأسد ملك الغابة) مشهد من داخل القصة يظهر الدمية والرسوم التوضيحية



(كتاب الباندا) مشهد من داخل القصة يظهر الدمية والرسوم التوضيحية